مخطوط ملخص من شرح التوحيد للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (١١٩٤ - ١٢٨٢هـ)

دراسة توثيقية، وصفية، تحليلية

د. محمد بن عبدالعزيز الشايع
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

فإن "كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد" لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - المولود سنة ١١١٥هـ، والمتوفى سنة ١٢٠٦هـ، عظيم في بابه، فرد في معناه، رائع في ترتيبه، بديع في استدلالاته، "ما وضع المصنفون في فنه أحسن منه"[١]، فـ "لم يسبقه إليه سابق ولا لحقه فيه لاحق"[٢]، ولهذا "قرئ عليه هذا الكتاب المفيد، وسمعه كثير ممن لديه من طالب

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٣هـ (١/١٨٥).

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله، تح: أسامة عطايا العتيبي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ (١/١٠٧).

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الأول المحرم ١٤٣٢هـ، السنة السابعة والثلاثون
الدارة

ومستفيد"[٣]، "وتصدى لشرحه والتعليق عليه جماعة من الجهابذة النبلاء، وأول من تصدى لشرحه وأجاد حفيده الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله ثم هذبه وكمله حفيده أيضًا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأبرزا فيهما من البيان ما ينبغي أن يرجع إليه"[٤]، ثم تتابع أئمة الدعوة النجدية - رحمهم الله - على شرحه والتعليق عليه[٥].

ومن جملتهم مفتي الديار النجدية في زمانه الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، حيث كتب عليه تعليقًا لطيفًا سماه: (ملخص من شرح التوحيد)، وهو من مقتنيات دارة الملك عبدالعزيز، وقد رغب الإخوة في الدارة في تحقيقه ونشره وعهدوا إلي بذلك، وبعد اطلاعي عليه رأيته لا يعدو أن يكون عبارة عن فوائد منتخبة من كتاب تيسير العزيز الحميد للشيخ العلامة سليمان بن عبدالله، فأشاروا علي بتحقيق نسبته ومعارضته بأصله؛ فأجبتهم إلى

(٣) الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (٣٧٧/١).

(٤) حاشية كتاب التوحيد، عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط٢، ١٤٠٨هـ (ص٧).

(٥) انظر: عناية العلماء بكتاب التوحيد، عبدالإله الشايع، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ (ص٥١-١٠٦)؛ مقدمة تحقيق فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، د.الوليد الفريان، دار الصميعي، الرياض، ط١ (٢١/١-٢٧)؛ تعريف الخلف بمنهج السلف، د. إبراهيم البريكان، دار الهجرة، الدمام، ط١، ١٤١٦هـ (ص٣٠١-٣١٣)؛ الدليل إلى المتون العلمية، عبدالعزيز القاسم، دار الصميعي، الرياض، ط١ (١٦٨ص-١٨٣)؛ دليل المكتبة العقدية، محمد الشايع، دار زدني، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ (ص٣٠-٣٢).

ذلك لما لهم من حق على عموم طلبة العلم، وسابق فضل علي خصوصًا في إحسانهم بي الظن.

توثيق المخطوط:

أولاً: التعريف بالشيخ عبدالله أبابطين

١ - اسمه، ولقبه، ونسبه:

هو[٦] عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس.

(٦) انظر ترجمته في المصادر التالية:
- عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٣هـ (١/٤٦٥).
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث وأول الرابع عشر، إبراهيم بن عيسى، طبع وزارة المعارف السعودية (ص٤٤-٤٥).
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن عيسى، دار اليمامة، الرياض (ص١٧٧).
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ابن حميد.
- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد كمال الدين العامري، تح: محمد مطيع ونزار أباظة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ (ص٣٧١).
- مشاهير علماء نجد، عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، ط١، ١٣٩٨هـ (ص١٧٦).
- علماء نجد خلال ستة قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، مكتبة النهضة، مكة، ط١ (٢/٥٦٧).
- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، ط٢، ١٤٠٣هـ (١/٣٤٦).
- تذكرة أولي النهى والعرفان، إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، ط١ (١/١٦٢). =

لقب بلقب أسرته: (أبابطين) - بضم الباء وفتح الطاء تصغير (بطن) -.

وأسرته أحدى الأسر المشهورة في روضة سدير التي يرجع نسبها إلى عائذ من عبيدة من قحطان[٧].

٢ - مولده، ونشأته:

اتفقت جميع المصادر على أنه ولد في بلدة روضة سدير عام ألف ومائة وأربعة وتسعين[٨]، ونشأ في أسرة ذات دين وعلم وشرف، فأبوه وجده كانا من أهل العلم والفقه[٩].

= - هداية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم، بيروت (٤٩١/١).

- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م (٩٧/٤).

- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٧٢/٦).

- كتاب الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف، د. علي بن محمد العجلان - فقد ضمنه ترجمة حافلة مستوعبة - (ص٩٣-٢١٤).

(٧) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ، القسم الأول (٥٤)، كنز الأنساب ومجمع الآداب، حمد الحقيل، دار الفرزدق، الرياض، ط١١، ١٤٠٨هـ (ص١٤٠).

(٨) انظر: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، لابن عيسى (ص١٧٧)؛ عقد الدرر، لابن عيسى (ص٤٤)؛ مشاهير علماء نجد، لآل الشيخ (ص١٧٦)؛ روضة الناظرين، للقاضي (٣٣٦/١)؛ تذكرة أولي النهى والعرفان، لابن عبيد (١٦٢/١)؛ النعت الأكمل، للعامري (ص٣٧١).

(٩) انظر: روضة الناظرين، للقاضي (٣٣٦/١)، علماء نجد، للبسام (٣٩٢/٢).

٣ - طلبه للعلم:

حفظ القرآن على والده الشيخ عبدالرحمن وقرأ عليه مبادئ العلوم، ثم قرأ على قاضي روضة سدير وعالمها الشيخ محمد بن عبدالله بن طراد الدوسري(١٠).

ثم ارتحل في طلب العلم إلى شقراء(١١) والدرعية(١٢) والطائف(١٣)، وقرأ على علمائها في الأصول والفروع حتى برع فيها.

٤ - شيوخه:

تتلمذ على عدد من أهل العلم من أشهرهم:

١ - الشيخ العلامة حمد بن ناصر بن معمر (ت١٢٢٥هـ).

٢ - الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله الحصين (ت١٢٣٧هـ).

٣ - الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٤٢هـ).

٥ - تلاميذه:

كان شغوفًا بالتعليم والتدريس، متميزًا بالجلد والصبر عليهما، مما جعل طلاب العلم يحرصون على التتلمذ عليه وحضور مجالسه، وكان من أشهرهم:

١ - الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (ت١٢٩١هـ).

(١٠) انظر: روضة الناظرين، للقاضي (٣٣٦/١).

(١١) انظر: عقد الدرر، لابن عيسى (ص٤٥).

(١٢) انظر: علماء نجد، للبسام (٥٧٢/٢).

(١٣) انظر: عقد الدرر، لابن عيسى (ص٤٥).

٢ - الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت١٣٢٩هـ).

٣ - الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر (ت١٢٩٠هـ).

٦ - مؤلفاته:

ألف - رحمه الله - عددًا من الكتب، من أهمها:

١ - الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين.

٢ - الرد على البردة.

٣ - تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس.

٤ - دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث.

كما كتب عددًا من الرسائل والفتاوى، وقيد عددًا آخر من الحواشي، واختصر بعض الكتب، ونسخ بخطه الجميل كثيرًا منها[١٤].

٧ - وفاته:

عاش - رحمه الله - قريبًا من تسعين عامًا قضاها في التعليم والدعوة والقضاء والإمامة، حيث وافته المنية في السابع من جمادى الأولى سنة ألف ومائتين واثنتين وثمانين للهجرة[١٥].

---

(١٤) انظر في الكلام عليها تفصيلاً كتاب الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف، د. علي بن محمد العجلان (ص١٥٧-٢١٤).

(١٥) انظر: عقد الدرر، لابن عيسى (ص٤٤)؛ علماء نجد، لابن بسام (ص٥٧٥)؛ تذكرة أولي النهى والعرفان، لابن عبيد (١٦٢/١)، مشاهير علماء نجد، لآل الشيخ (ص١٧٨).

ثانيًا: توثيق نسبة المخطوط إلى الشيخ عبدالله أبابطين

لا شك في نسبة المخطوط إلى الشيخ عبدالله أبابطين وذلك لثلاثة أمور:

١ - أن المخطوط بخط الشيخ المعروف، وذلك بشهادة العارفين بخطه والمهتمين بتراثه من جهة، وبمقارنته بكتبه الأخرى التي بخطه، كمختصر بدائع الفوائد ومختصر إغاثة اللهفان من جهة أخرى.

٢ - ما ذكره الشيخ عبدالرحمن بن قاسم في أوائل حاشيته على كتاب التوحيد، حيث قال: "وتصدى لشرحه والتعليق عليه - يعني كتاب التوحيد - جماعة من الجهابذة النبلاء، وأول من تصدى لشرحه وأجاد حفيده الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله، ثم هذبه وكمله حفيده أيضًا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأبرزا فيهما من البيان ما ينبغي أن يرجع إليه، وعلق عليه أيضًا الشيخ عبدالرحمن حاشية مفيدة، وعلق عليه تلميذه الشيخ حمد بن عتيق، وتلميذه الشيخ عبدالله أبابطين، وغيرهم..."(١٦).

ولا يشكل على ذلك كون المخطوط - محل الدراسة - ليس شرحًا لكتاب التوحيد وإنما هو فوائد منتخبة من شرحه تيسير العزيز الحميد - كما سيأتي - وذلك لكون الشيخ فرق بين الشرح والتعليق في كلامه السابق من جهة، وقرن بين تعليق الشيخ حمد بن عتيق والشيخ عبدالله أبابطين من جهة

(١٦) حاشية كتاب التوحيد (ص٧).

أخرى، ومعلوم أن تعليق الشيخ حمد بن عتيق كالمختصر للتيسير ومختصره فتح المجيد.

ويبعد أن يكون الشيخ عبدالرحمن بن قاسم أراد بكلامه السابق كتابًا آخر شرح به الشيخ عبدالله أبابطين كتاب التوحيد غير هذا الكتاب؛ وذلك للأسباب الآتية:

أ - أن جميع من ترجم للشيخ عبدالله أبابطين لم يذكر له شرحًا على كتاب التوحيد سوى الشيخ عبدالرحمن بن قاسم في كلامه السابق.

ب - أن جميع شراح كتاب التوحيد لم ينقلوا شيئًا عن الشيخ عبدالله أبابطين في حين اعتمد أكثرهم على شرحي الشيخ سليمان والشيخ عبدالرحمن - رحمهما الله - والشيخ أبابطين في طبقة متوسطة بينهما.

وقد تتبعت شروح كتاب التوحيد فلم أجد أحدًا منهم نقل عن الشيخ عبدالله أبابطين شيئًا سوى ما ذكره الشيخ عبدالله الدويش في كتابه التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد، حيث نقل عنه في شرحه لقول الإمام محمد بن عبد الوهاب: "قول المسؤول عما لا يعلم: الله ورسوله أعلم؛ أي: أنه لما سأل معاذًا وهو لا يعلم قال ذلك وهذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأما بعد موته - صلى الله عليه وسلم - فإن المسؤول إذا سئل عما لا يعلم فإنه يقول: الله أعلم كما نبه على ذلك الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين"(١٧).

(١٧) التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد (ص٣٢).

وما ذكره عن الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - مستفاد من رسالة له ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية[١٨].

ج - أن الشيخ عبدالله أبابطين لو شرح كتاب التوحيد لتوافرت الهمم لنسخ شرحه ونشره؛ وذلك لعناية أهل نجد بكتاب التوحيد من جهة، وعظيم منزلة الشيخ في وقته من جهة أخرى، وشدة الحاجة إلى الشرح لتقدمه الزمني على جميع الشراح سوى الشيخ سليمان من جهة ثالثة.

ودفعًا لاحتمال كون الشيخ عبدالله أبابطين له شرح آخر على كتاب التوحيد غير هذه الفوائد المنتخبة المضمنة في هذا المخطوط اتصلت بعدد من المهتمين بتراث أئمة الدعوة عامة، وبكتب الشيخ عبدالله أبابطين خاصة فلم أجد عند أحد منهم علمًا بخصوص ذلك[١٩].

٣ - أن للشيخ عبدالله أبابطين عناية خاصة بنسخ الكتب واختصارها، فقد نسخ عددًا من الكتب[٢٠]، واختصر عددًا

(١٨) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية (٤٨/٢).

(١٩) ممن تواصلت معه لذلك أ. د. الوليد بن عبدالرحمن الفريان، ود. علي بن محمد العجلان، الشيخ خالد بن عبدالعزيز البابطين - مع جزيل شكري لهم على اهتمامهم وتجاوبهم -، وقد ذكر لي أ. د. الوليد أن شخصًا بالمنطقة الجنوبية من المملكة ذكر له وجود شرح للشيخ على كتاب التوحيد وأنه من مقتنياته، ولكنه لم يمكنه من رؤيته، وأنه غير متأكد من صحة كلامه ومن مغايرته لهذا المخطوط الذي هو محل الدراسة.

(٢٠) انظر: ناسخو المخطوطات النجديون، خالد بن زيد المانع، ط١، ١٤٣١هـ (ص١٢٦).

آخر منها كإغاثة اللهفان من مصايد الشيطان[٢١] وبدائع الفوائد كلاهما لابن القيم[٢٢]، وهذه التعليقات المنتخبة لا تخرج عن ذلك؛ إذ هي عبارة عن نسخ مواضع من كتاب التيسير واختصار لشرح بعض المواضع المشكلة منه.

وصف المخطوط:

المخطوط نسخة أصلية وحيدة محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض ضمن مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبد المحسن الخيال، برقم: (٩٧).

وبعد الاطلاع على أصلها المذكور يمكن إجمال وصفها فيما يلي:

- عدد أوراق المخطوطة: ٣٧ ورقة، ٧٥ لوحة.
- معدل عدد الأسطر في كل لوحة: ٢٠ سطرًا.
- مقاس الورق: ١٧×١٢ سم.
- مستوى حجم الورق واحد، وهو القطع الصغير.
- نوع الورق: أوربي سميك.
- نوع الخط: نسخ.
- لون الخط: أسود.
- يوجد بالمخطوطة اهتراء في بعض أطراف أوراقها بسبب الأرضة.

---

(٢١) مطبوع.

(٢٢) مخطوط بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة.

- بداية نص المخطوطة: "من العموم السابق فهو مرفوع لأن المستثنى إذا كان منفيًا تامًا جاز فيه البدل والنصب، والبدل هنا أرجح وأتم ...".

- نهايتها: "قال رجل لأبي عصام القسطلاني أرأيت إن منعني الهدى وأوردني الضلال ثم عذبني أيكون منصفًا ؟ فقال له أبو عصام: إن يكن الهدى شيئًا هو له فله أن يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء".

وبداية ملخص شرح التوحيد فيها منتصف اللوح الأيمن من الورقة الثالثة، من قوله: "ملخص من شرح التوحيد..."[٢٣] إلى آخر المخطوطة.

وأما الورقتان الأوليان من المخطوط فقد تضمنت الكلام على معنى لا إله إلا الله وإعرابها ونقل كلام أهل العلم في ذلك.

- لم تختم المخطوطة بخاتمة تبين اسم الناسخ أو تاريخ النسخ بما يؤيد كونها مما قيده الشيخ عبدالله أبابطين لنفسه ولم يرد به التأليف.

وقد كتب على المخطوطة في عدة مواضع "وقف"[٢٤]، كما كتب في آخرها: "وقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث"[٢٥].

(٢٣) المخطوطة (٣/أ).
(٢٤) المخطوطة (١٦/ب) (٣٢/ب).
(٢٥) المخطوطة (ص٣٨).

تحليل المخطوط:

أولاً: اسمه

لم يعنون الشيخ عبدالله أبابطين المخطوط، ولكنه ضمنه ما يدل على موضوعه حيث قال: "ملخص من شرح التوحيد"[٢٦].

ثانيًا: موضوعه

المخطوط عبارة عن تعليقات على بعض ألفاظ متن كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - انتخبها الشيخ عبدالله أبابطين من تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله - ويدل على ذلك ثلاثة أمور:

١ - ما جاء في أولها حيث قال: "ملخص من شرح التوحيد"[٢٧].

٢ - أن التعليقات ابتدأت من أول الكتاب وانتهت عند باب ما جاء في منكري القدر - وهو القدر الذي شرحه الشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله - قبل وفاته.

٣ - معارضة المخطوط بتيسير العزيز الحميد - كما سيأتي تفصيلاً -.

وعليه فإن المخطوط لا يرتقي عن هذا الوصف، فلا يمكن أن يقال عنه مثلاً بأنه شرح لكتاب التوحيد أو حاشية عليه.

(٢٦) المخطوط (٣/أ).
(٢٧) المخطوط (٣/أ).

ثالثًا: منهجه

يمكن تلخيص منهج الشيخ عبدالله أبابطين فيما انتخبه من تيسير العزيز الحميد فيما يلي:

١ - الاقتصار في الغالب على نقل شرح المواضع المشكلة من متن كتاب التوحيد، أو كلام أهل العلم المنقول من غير مظانه، أو الفوائد التي قد لا توجد في غير التيسير، ولذلك صور متعددة، ومنها:

أ - نقل كلام الشيخ سليمان بن عبدالله في ضبط بعض الألفاظ المشكلة، مثل:

- قوله: "فبرأ"(٢٨).
- قوله: "لا يبقين"(٢٩).
- قوله: "ببوانة"(٣٠).
- قوله: "خضعانًا"(٣١).
- قوله: "ينفذهم"(٣٢).
- قوله: "خشي أن يتخذ مسجدًا"(٣٣).
- قوله: "ما العضة؟"(٣٤).

(٢٨) المخطوط (٨/ب).
(٢٩) المخطوط (٩/ب).
(٣٠) المخطوط (١٢/أ).
(٣١) المخطوط (١٥/ب).
(٣٢) المخطوط (١٥/ب).
(٣٣) المخطوط (١٦/أ).
(٣٤) المخطوط (١٨/ب).

- قوله: "حتى يوافى به يوم القيامة"(٣٥).

ب - نقل كلام الشيخ سليمان بن عبدالله في شرح بعض الألفاظ المشكلة، مثل:

- قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] (٣٦).

- قوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١] (٣٧).

- قوله: "فظننت أنهم أمتي"(٣٨).

- قوله: "لا يرقون"(٣٩).

- قوله: "الواهنة"(٤٠).

- قوله: "تميمة"(٤١).

- قوله: "ببوانة"(٤٢).

- قوله: "الكلمات التامات"(٤٣).

- قوله: "زوى لي الأرض"(٤٤).

---

(٣٥) المخطوط (٢٥/ب).
(٣٦) المخطوط (٤/أ).
(٣٧) المخطوط (٥/ب).
(٣٨) المخطوط (٧/ب).
(٣٩) المخطوط (٧/ب).
(٤٠) المخطوط (٩/ب).
(٤١) المخطوط (٩/ب).
(٤٢) المخطوط (١٢/أ).
(٤٣) المخطوط (١٣/ب).
(٤٤) المخطوط (١٧/ب).

- قوله: "زاد ما زاد"[٤٥].
- قوله: "إن من البيان لسحرا"[٤٦].
- قوله: "ولا طيرة"[٤٧].
- قوله: "ولا غول"[٤٨].
- قوله: "وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل"[٤٩].

ج - نقل كلام الشيخ سليمان بن عبدالله في إعراب بعض الجمل المشكلة، مثل:

- قوله: "علمني شيئًا أذكرك"[٥٠].
- قوله: "أخذت السماوات منه رجفة"[٥١].

د - نقل كلام الشيخ سليمان بن عبدالله في شرح بعض المسائل المشكلة، مثل:

- استحقاق المطيع الثواب هل هو تفضل أو مقابلة[٥٢]؟
- توجيه النصوص الدالة على دخول من قال لا إله إلا الله الجنة[٥٣].

(٤٥) المخطوط (١٨/ب).
(٤٦) المخطوط (١٨/ب).
(٤٧) المخطوط (١٩/أ).
(٤٨) المخطوط (٢٢/ب).
(٤٩) المخطوط (٢٣/ب).
(٥٠) المخطوط (٧/أ).
(٥١) المخطوط (١٥/ب).
(٥٢) المخطوط (٤/ب).
(٥٣) المخطوط (٦/أ-٧/أ).

- الجمع بين الأحاديث الواردة في الكي(٥٤).
- البراءة ممن عقد لحيته(٥٥).
- الجمع بين أحاديث نفي العدوى وأحاديث إثباتها(٥٦).
- الجمع بين أحاديث تحريم الطيرة والأحاديث الموهمة إثباتها في المرأة والدار والدابة(٥٧).
- نفي الغول(٥٨).
- جمع الضمير في قول: "أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما"(٥٩).
- الجمع بين الأحاديث الدالة على تحريم الحلف بغير الله والأحاديث التي ظاهرها جوازه(٦٠).
- الجمع بين الأحاديث الدالة على تحريم التعبيد لغير الله والأحاديث التي ظاهرها الجواز(٦١).

هـ - نقل ما جمعه الشيخ سليمان بن عبدالله من كلام أهل العلم في تقرير بعض مسائل التوحيد أو التنبيه

---

(٥٤) المخطوط (٨/أ).
(٥٥) المخطوط (١٠/ب).
(٥٦) المخطوط (١٩/أ-٢٠/أ).
(٥٧) المخطوط (٢٠/ب٢٢/أ).
(٥٨) المخطوط (٢٢/ب).
(٥٩) المخطوط (٢٤/ب).
(٦٠) المخطوط (٢٦/٢٦/أ-ب).
(٦١) المخطوط (٢٨/ب-٢٩/أ).

على بعض مسائل الشرك مما هو مذكور في غير مظانه، مثل:

- معنى اسم (الله) وهل هو مشتق أو جامد(٦٢).
- أصل الشرك(٦٣).
- نصوص العلماء في معنى الإله(٦٤).
- النهي عن التبرك بالأشجار والأحجار(٦٥).
- النهي عن الذبح لغير الله(٦٦).
- النهي عن النذر لغير الله(٦٧).
- النهي عن الاستعاذة بغير الله(٦٨).
- النهي عن الاستغاثة بغير الله(٦٩).
- شفاعات النبي ﷺ في الآخرة(٧٠).
- النهي عن اتخاذ القبور مساجد(٧١).

---

(٦٢) المخطوط (٣/أ-ب).
(٦٣) المخطوط (٣/ب).
(٦٤) المخطوط (٤/ب).
(٦٥) المخطوط (١٠/ب-١١/ب).
(٦٦) المخطوط (١١/ب-١٢/أ).
(٦٧) المخطوط (١٢/أ-١٣/أ).
(٦٨) المخطوط (١٣/أ).
(٦٩) المخطوط (١٣/ب-١٥/أ).
(٧٠) المخطوط (١٥/ب).
(٧١) المخطوط (١٦/أ-١٧/أ).

- النهي عن سب الدهر[٧٢].

- النهي عن التسمي بملك الأملاك وقاضي القضاة[٧٣].

و - نقل ما ذكره الشيخ سليمان بن عبدالله في تخريج بعض الأحاديث والآثار؛ لتمكن الشيخ سليمان من علم الحديث وتميزه فيه، مثل:

- قوله: "لا رقية إلا من عين أو حمة"[٧٤].

- قوله: "احرثوا فإن الحرث مبارك وأكثروا فيه من الجماجم"[٧٥].

- قوله: "اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد"[٧٦].

وبتأمل ما سبق يظهر جليًا تمكن الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - العلمي، وحسن انتقائه وقدرته على تمييز ما ينتخبه؛ إذ عامة ما نقله عن الشيخ سليمان بن عبدالله هو من المسائل المشكلة أو الفوائد المجموعة في غير مظانها.

٢ - الالتزام بنقل كلام الشيخ سليمان بحروفه - وهو الأصل -، واختصاره في مواضع قليلة بما لا يخل بالمقصود؛ وذلك تارة بترك بعض الألفاظ - وهو

(٧٢) المخطوط (٢٧/أ-ب).
(٧٣) المخطوط (٢٨/أ-ب).
(٧٤) المخطوط (٧/ب).
(٧٥) المخطوط (٩/أ).
(٧٦) المخطوط (١٧/أ).

أكثرها -[٧٧]، وأخرى بإغفال بعض النقول[٧٨]، وثالثة بالتعبير عنه بما يؤدي المعنى[٧٩].

مما يدل على صدق أمانته العلمية، وتحريه الدقة في الاختصار، وتفننه فيه بما يفي بمقصوده.

٣ - إغفاله بعض الأبواب كاملة وعدم نقل شيء من شرح ألفاظها، وهي:

- باب الخوف من الشرك.
- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]
- باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم ... إلخ.
- باب ما جاء في السحر.
- باب ما جاء في النشرة.

(٧٧) انظر: المخطوط (٣/أ-ب) مع التيسير (١/١١٢- ١١٥)، المخطوط (٧/ب) مع التيسير (١/٢٢٣-٢٢٤)، المخطوط (٧/ب-٨/أ) مع التيسير (١/٢٣٠)، المخطوط (٨/ب) مع التيسير (١/٢٧٣)، المخطوط (٩/أ-ب) مع التيسير (١/٣٠٢-٣٠٣)، المخطوط (١٠/أ-ب) مع التيسير (١/٣٢٢-٣٢٤)، المخطوط (٢٤/ب) مع التيسير (٢/٨٤٧) ... إلخ.

(٧٨) انظر: المخطوط (٤/ب-٥/ب) مع التيسير (١/١٧٨-١٨١)، المخطوط (١٢/أ-١٣/أ) مع التيسير (١/٣٨٩-٣٩٤)، المخطوط (٢٣/ب) مع التيسير (٢/٧٧٥)، المخطوط (٢٥/أ) مع التيسير (٢/٨٩٥)، المخطوط (٢٧/ب) مع التيسير (٢/١٠٥١-١٠٥٥)، المخطوط (٢٨/أ) مع التيسير ٢/١٠٥٧)... إلخ.

(٧٩) انظر: المخطوط (٩/ب-١٠/ب) مع التيسير (١/٣١٩-٣٢١)، المخطوط (٢٦/ب) مع التيسير (١٠٣٤)، المخطوط (٢٧/أ) مع التيسير (٢/١٠٥١)، المخطوط (٢٩/أ) مع التيسير (٢/١٠٩٦) ... إلخ.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الأول المحرم ١٤٣٢هـ، السنة السابعة والثلاثون
الدارة

- باب قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]

- باب قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]

- باب ما جاء في الرياء.

- باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

- باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله... إلخ.

- باب قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠]

- باب قول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣]

- باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله.

- باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول ﷺ.

- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [فصلت: ٥٠]

- باب لا يقال السلام على الله.

- باب النهي عن سب الريح.

وهي سبعة عشر بابًا من أصل تسعة وخمسين، بالإضافة إلى الأبواب التي لم يشرحها الشيخ سليمان بن عبدالله في التيسير أصلا وهي الأبواب السبعة الأخيرة من كتاب التوحيد، فيكون مجموع الأبواب غير المذكورة أربعة وعشرين بابًا.

وهذا يؤكد ما سبق من كون الشيخ عبدالله كتب هذا المخطوط لنفسه ولم يرد به التأليف، خاصة أن في هذه الأبواب ما يحتاج إلى شرح لأهميته وعموم البلوى به، أو لغموض بعض ألفاظه، أو الإشكال الوارد في بعض مسائله.

رابعًا: إضافاته

ليس في المخطوط إضافة تذكر على تيسير العزيز الحميد؛ ولعل سبب ذلك أن الشيخ عبدالله أبابطين إنما قيد هذا الملخص لنفسه ولم يرد به غيره، ومع ذلك فبمقابلة المخطوط على التيسير وجدت إضافات يسيرة، وهي نوعان:

الأول: إضافات كتبت في أصل المخطوط، ويبدو أنها في بعض نسخ التيسير دون بعض، ولم أجدها في النسخة المحققة، وهي قليلة جدًا، وهي:

١ - نقل عن العلامة البغوي - رحمه الله - في سبب عدم المنع من قول سيدي ومولاي: حيث نقل الشيخ عبدالله كلام

الخطابي في ذلك - وهو موجود في النسخة المحققة من التيسير - ثم أعقبه بنقل عن العلامة البغوي - وهو غير موجود فيها - فقال: "وقال البغوي في شرح السنة كقول الخطابي سواء، وزاد: ولم يمنع من أن يقول: سيدي ومولاي؛ لأن مرجع السيادة إلى معنى الرياسة على من تحت يده، ولذلك سمي الزوج سيدًا قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] وقال النبي ﷺ للحسن: (إن ابني هذا سيد)(٨٠)، والمولى: كثير التصرف من ولي وناصر وابن عم وحليف ومعتق، وأصله من ولاية أمر وإصلاحه فلا يمنع أن يوصف به مالك الرقبة، على أنه جاء في رواية: (ولا يقل العبد مولاي).

ومنع السيد من أن يقول عبدي؛ لأن هذا الاسم من باب المضاف، ومقتضاه العبودية له، وصاحبه عبدالله، متعبد بأمره ونهيه، فإدخال مملوكه تحت هذا الاسم يوهم التشريك، ومعناه راجع إلى البراءة من الكبر، والتزام الذل والخضوع، فلا يحسن لعبد أن يقول: فلان عبدي ، بل يقول: فتاي، وإن كان قد ملك فتاه امتحانًا وابتلاء من الله لخلقه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠] وعلى هذا امتحان الله أنبياءه،

---

(٨٠) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح، تح: د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، كتاب المناقب، باب علامات النبوة (١٣٢٨/٣)، برقم: (٣٤٣٠) من حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ابتلى يوسف بالرق ودانيال - صلى الله عليهما - حين سباه بختنصر"(٨١).

٢ - نقل بعض الأخبار التي تدل على فساد قول منكري القدر، حيث قال: "وروى عمر بن الهيثم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها قدري ومجوسي، فقال القدري للمجوسي: أسلم، قال المجوسي: حتى يريد الله، فقال القدري: إن الله يريد ولكن الشيطان لا يريد، قال المجوسي: أراد الله وأراد الشيطان فكان ما أراد الشيطان، هذا شيطان قوي، وفي رواية: قال: فأنا مع أقواهما.

ووقف أعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد فقال: يا هؤلاء إن ناقتي سرقت فادعوا الله أن يردها علي، فقال عمرو بن عبيد: اللهم إنك لم ترد أن تسرق ناقته فسرقت فارددها عليه، فقال الأعرابي: لا حاجة في دعائك، قال: ولم؟ قال: أخاف كما أراد أن لا تسرق فسرقت أن يريد ردها فلا ترد.

قال رجل لأبي عصام العسقلاني: أرأيت إن منعني الهدى وأوردني الضلال ثم عذبني أيكون منصفًا؟ فقال له أبو عصام: إن يكن الهدى شيئًا هو له فله أن يعطي من يشاء ويمنع من يشاء"(٨٢).

(٨١) المخطوط (٣١/ب -٣٢/أ)، وانظر: تيسير العزيز الحميد (٢/ ١١٤١-١١٤٢)، وأصل كلام البغوي المنقول في شرح السنة (١٢/ ٣٥١).

(٨٢) المخطوط (٣٨)، وهذه الآثار منقولة من الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة لابن بطة، فيما يظهر لوقوعها على هذا النسق فيه (٢/ ٢٧٩).

وما سواهما لا يعدو أن يكون تغييرًا لبعض العبارات، أو تقديمًا لبعضها على بعض، أو زيادة أو حذفًا يقتضيهما الاختصار.

الثاني: إضافات كتبت في حاشية المخطوط، ويبدو أنها من تعقب الشيخ عبدالله أبابطين وتعليقه، وهي:

١ - قوله: "قوله: ظاهر الحديث... فيه نظر"(٨٣).

وذلك تعليقًا على قول الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه الشيخ سليمان: "وممن رأى التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان، ومالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب، ومن قبلهم أبو هريرة كما تقدم عنه في الجرابين، وأن المراد ما يقع من الفتن، ونحوه عن حذيفة، وعن الحسن أنه أنكر تحديث أنس للحجاج بقصة العرنيين لأنه اتخذها وسيلة إلى ما كان يعتمده من المبالغة في سفك الدماء بتأويله الواهي، فضابط ذلك أن يكون ظاهر الحديث يقوي البدعة، وظاهره في الأصل غير مراد، فالإمساك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب"(٨٤).

ووجه تعقب الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - فيما يظهر لي أن لفظ الظاهر مجمل مشترك:

---

(٨٣) المخطوط (٢٦/أ).

(٨٤) تيسير العزيز الحميد (٢/٩٩٣-٩٩٦)؛ وانظر كلام الحافظ المنقول في فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي وآخر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ (١/٢٢٥).

فإن أريد به ما يظهر من هذه النصوص من المعاني اللائقة فهو مراد قطعًا، وإن أريد به ما يظهر لبعض الناس من هذه النصوص وليس كذلك فهو ليس بمراد قطعًا[٨٥].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "الظاهر لفظ مشترك؛ فالظاهر الذي لا يليق إلا بالمخلوق غير مراد، وأما الظاهر اللائق بجلال الله تعالى وعظمته فهو مراد"[٨٦].

ويقول - رحمه الله - أيضًا: "لفظة (الظاهر) قد صارت مشتركة، فإن الظاهر في الفطر السليمة واللسان العربي والدين القيم ولسان السلف غير الظاهر في عرف كثير من المستأخرين"[٨٧].

ولهذا فإن ظواهر النصوص هي المعاني اللائقة بها المفهومة عنها في استعمال العرب لا ما ظهر لبعض الناس منها؛ إذ نصوص الوحيين عربية، والمرجع في فهم دلالاتها لغة العرب لا اصطلاحات الناس وأفهامهم.

يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -: "القرآن عربي، والأحكام فيه على ظاهرها وعمومها، وليس لأحد أن يحيل منها ظاهرًا إلى باطن، ولا عامًا إلى خاص، إلا بدلالة من

(٨٥) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ (٣/٢٠٧)، (٦/٣٥٦)، (١٧/٤١٣)؛ التسعينية، لابن تيمية، تح: د. محمد العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ (٢/٥٥٧)؛ التدمرية، لابن تيمية، تح: الدكتور محمد السعوي، ط١، ١٤٠٥هـ (ص٦٩) وما بعدها؛ الحموية، لابن تيمية، تح: الدكتورحمد التويجري، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ (ص٥٢٦-٥٢٧).

(٨٦) مجموع الفتاوى (٢/٢٠٧).

(٨٧) التسعينية (٢/٥٥٧).

كتاب الله تعالى، فإن لم تكن فسنة رسول ﷺ... أو بإجماع من عامة العلماء الذين لا يجهلون كلهم كتابًا ولا سنة، وهكذا السنة، ولو جاز في الحديث أن يحال شيء منه عن ظاهره إلى معنى باطن يحتمله كان أكثر الحديث يعتمد عددًا من المعاني غيره، ولكن الحق فيها واحد؛ لأنها على ظاهرها"(٨٨).

٢ - قوله: "في هذا الجواب نظر؛ والإشكال إنما هو في تفريق قتادة بين العبادة والطاعة، والجواب: أن طاعته في هذه التسمية كطاعته في سائر المعاصي، والمعاصي نوع من الشرك؛ لأنها طاعة للشيطان، وقول قتادة: لا في عبادته؛ أي: لم يشركاه في عبادة من العبادات التي يتقرب بها إلى الله، وهي ما أمر به شرعًا كالدعاء والسجود والذبح والنذر ونحوها"(٨٩).

وبيان ذلك أن أهل العلم - رحمهم الله - اختلفوا في تفسير الآية على قولين:

أحدهما: أن المراد بالآية آدم وحواء - عليهما السلام -.

والثاني: أن المراد بالآية ذريتهما.

والأول قول جمهور المفسرين(٩٠)، ومن ثم اختلفوا في معنى الشرك المضاف إليهما على قولين:

١ - أنه كان شركًا في التسمية، ولم يكن شركًا في العبادة.

٢ - أنه كان شركًا في الطاعة، ولم يكن شركًا في العبادة(٩١).

---

(٨٨) اختلاف الحديث - بهامش الأم له - (٧/٢٧-٢٨).

(٨٩) المخطوط (٢٩/أ).

(٩٠) نسب هذا القول للجمهور العلامة ابن الجوزي في زاد المسير، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ (٣/٢٣١).

(٩١) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٢ / ٤٦).

ومن قال بذلك قتادة - رحمه الله - وقد نقل الشيخ سليمان - رحمه الله - قوله، وأجاب عن الاستشكالات الواردة عليه فقال: "قوله شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته: أي لكونهما أطاعاه في التسمية بعبد الحارث لا أنهما عبداه، فهو دليل على الفرق بين شرك الطاعة وبين شرك العبادة.

قال بعضهم: تفسير قتادة في هذه الآية بالطاعة، لأن المراد بها على كلام كثير من المفسرين آدم وحواء عليهما السلام فناسب تفسيرها بالطاعة لأنهما أطاعا الشيطان في تسمية الولد بعبد الحارث.

وقد استشكله بعض المعاصرين بما حاصله أنهم قد فسروا العبادة بالطاعة، فيلزم على قول قتادة أن يكون الشرك في العبادة.

والجواب: أن تفسير العبادة بالطاعة من التفسير اللازم، فإنه لازم العبادة أن يكون العابد مطيعًا لمن عبده بها، فلذا فسرت بالطاعة.

أو يقال: هو من التفسير بالملزوم وإرادة اللازم، أي لما كانت الطاعة ملزومًا للعبادة، والعبادة لازمة لها، فلا تحصل إلا بالطاعة؛ جاز تفسيرها بذلك وهو أصح، وبالجملة فلا إشكال في ذلك بحمد الله"(٩٢).

وما ذكره الشيخ من تضعيف هذين الجوابين بما سبق، وإجابته عن ذلك بما ذكره من أنه شرك في التسمية لا

(٩٢) تيسير العزيز الحميد (١١٠٥/٢).

في مطلق الطاعة ولذا كان كسائر المعاصي، هو اختيار جماعة من أهل العلم[٩٣].

٣ - قوله: "قوله: ملزومة للعبادة... غير صحيح؛ فليس كل مطاع معبودًا كالنبي ﷺ وأولي الأمر"[٩٤].

تعليقًا على قول الشيخ سليمان - رحمه الله - السابق قريبًا في الجواب الثاني عن استشكال بعض المعاصرين من تفسير العبادة بالطاعة.

وما ذكره الشيخ عبدالله هو مقتضى النصوص الشرعية فالعبادة حق لله تعالى وحده، بخلاف جنس الطاعة فهي لله تعالى ورسوله ﷺ ومن أوجب الله طاعتهم من أولي الأمر ونحوهم، كما أن العبادة تستلزم غاية الحب مع غاية الذل، بخلاف الطاعة فقد لا تكون كذلك كطاعة المخلوق فإنها في الأعم الأغلب خضوعٌ ظاهر فقط[٩٥].

---

(٩٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ (١٤٧/٦)، تفسير السمعاني، لأبي المظفر السمعاني، تح: ياسر بن إبراهيم وآخر، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ (٢٣٩/٢)؛ المحرر الوجيز، لابن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ؛ زاد المسير، لابن الجوزي الحنبلي، (٢٣١/٣)؛ روح المعاني، للآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٨٩/٩).

(٩٤) المخطوط (٢٩/أ).

(٩٥) انظر: بغية المرتاد، لابن تيمية، تح: الدكتور موسى بن سليمان الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٨هـ (ص٥٠٣-٥٠٧)؛ التدمرية، لابن تيمية، تح: محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٠٥هـ (ص١٩٩).

الخاتمة:

يمكن تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

١ - عناية أئمة الدعوة الإصلاحية بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب تعلمًا وتعليمًا، تأليفًا وإقراء، شرحًا وتحشية.

٢ - تحلي أئمة الدعوة الإصلاحية بسمت العلم، وعدم ترفعهم عن الاستفادة من بعضهم، وإن كانوا أقرانًا.

٣ - جلالة قدر الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين وتنوع علومه، وكثرة مؤلفاته؛ مما يحتم على المهتمين بالتراث النجدي الاهتمام بجمعها وإخراجها الإخراج العلمي اللائق به.

٤ - ثبوت نسبة هذا المخطوط للشيخ العلامة عبدالله أبابطين، وكونه بخطه المعروف.

٥ - أن المخطوط عبارة عن تعليقات على بعض ألفاظ متن كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - انتخبها الشيخ عبدالله أبابطين من تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله -؛ ولذا فهو لا يرتقي عن هذا الوصف ليكون شرحًا أو حاشية على كتاب التوحيد.

٦ - تمكن الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - العلمي، وحسن انتقائه وقدرته على تمييز ما ينتخبه؛ إذ عامة ما نقله عن الشيخ سليمان بن عبدالله هو من المسائل المشكلة أو الفوائد المجموعة في غير مظانها.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الأول المحرم ١٤٣٢هـ، السنة السابعة والثلاثون
الدارة

٧ - سلوك الشيخ العلامة عبدالله أبابطين المنهج العلمي في تلخيص كلام الشيخ سليمان بن عبدالله، وصدق أمانته العلمية، وتحريه الدقة في الاختصار، وتفننه فيه بما يفي بمقصوده.

٨ - أن المخطوط ليس فيه إضافة تذكر على تيسير العزيز الحميد؛ ولعل سبب ذلك أن الشيخ عبدالله أبابطين إنما قيد هذا الملخص لنفسه ولم يرد به غيره، ومع ذلك فبمقابلة المخطوط على التيسير وجدت إضافات يسيرة ليست في النسخة المحققة من التيسير، كما وجدت تعقبين كتبهما الشيخ عبدالله على كلام الشيخ سليمان -رحمهما الله تعالى-.

ملحق الوثائق

الملحق رقم (١)

الورقة الأولى من المخطوط

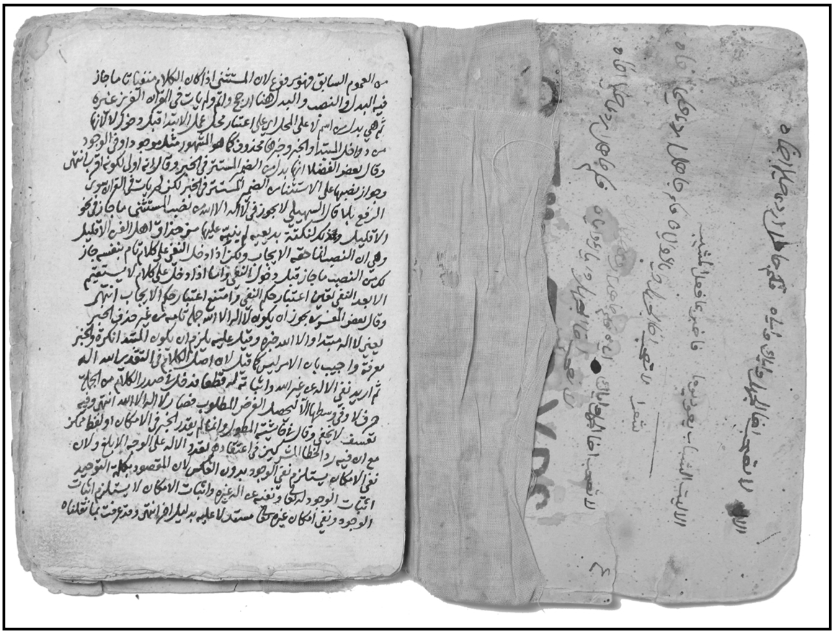

الملحق رقم (٢)

الورقة الثالثة من المخطوط ويظهر فيها بداية (ملخص من شرح التوحيد)

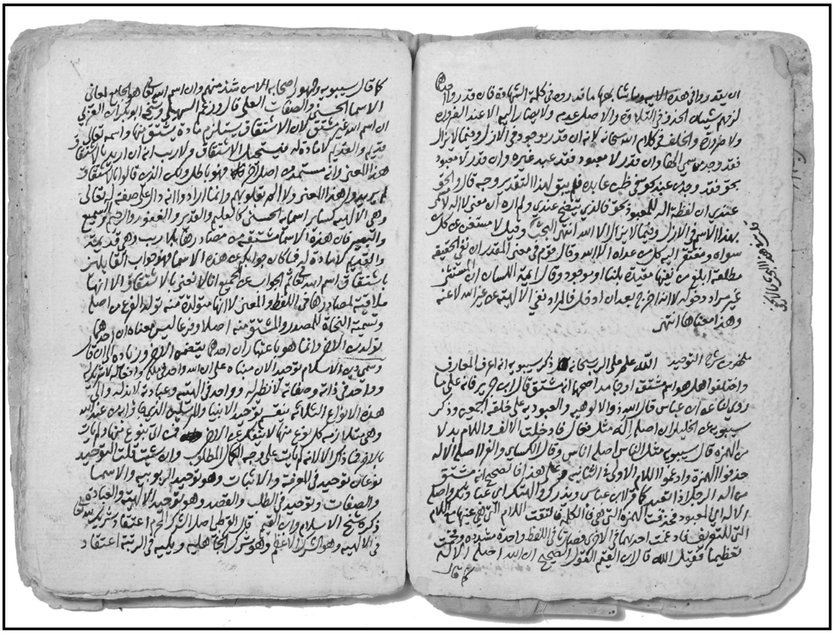

الملحق رقم (٣)

الورقة الأخيرة من المخطوط

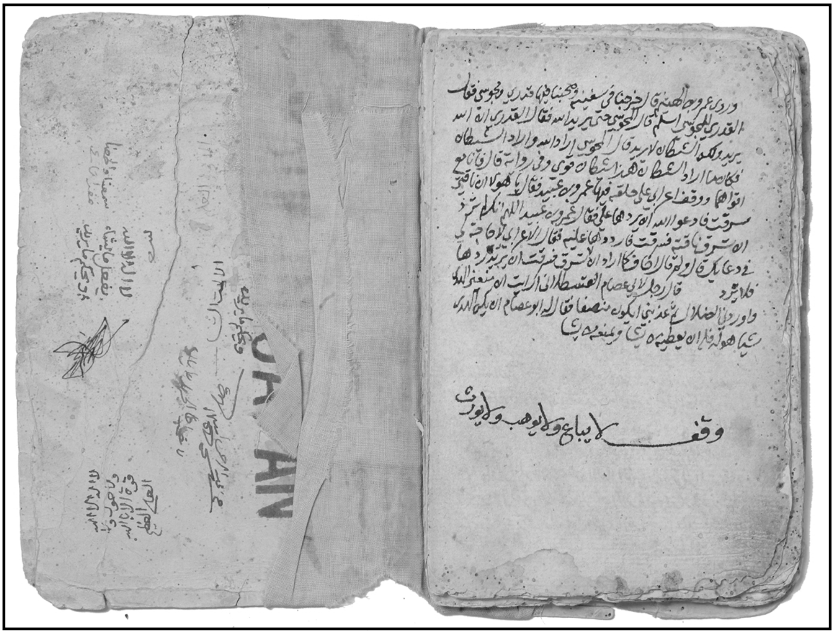

فهارس
المخطوطات الأصلية
في مدينة حائل

تأليف

حسان بن إبراهيم الرديعان

٦٧٢ صفحة

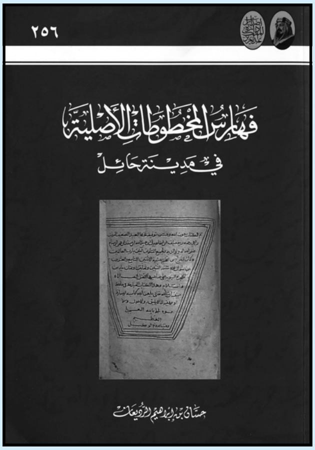

يعرض فهارس للمخطوطات الأصلية لثماني مكتبات خاصة في منطقة حائل، التي تزيد مخطوطاتها المخزونة فيها على ستمائة مخطوط، ويعطي نبذة عن صاحب المكتبة ومعلومات عن كل مخطوطة تتضمن عنوان المخطوط وتصنيفه، وذكر مؤلفه وناسخه وتاريخ نسخه ونوع خطه ومقاس ورقه وحالته وعدد أوراقه، ثم يشير إلى النسخ الخطية الموجودة في مكتبات أخرى.

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٠١١٩٩٩/٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧
بريد الكتروني info@darah.org.sa